العدد ٤٢ من المجلد الثالث في ٢٢ تموز ١٩١٨ ﴿ الاثنين ﴾ الموافق ١٣ شوال ١٣٣٦ السنة الثانية

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن سنة كاملة : ٢٠ ربية في بغداد
وعن ستة اشهر : ١٠ ربيات «
وعن ثلاثة « : ٦ «

وثمن العدد الواحد آنة
واذا فات يومه فانتان

العرب

اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية
عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة
(المراسلات) تكون باسم جريدة العرب وخالصة الاجرة وينشر منها ما يوافق خطة الجريدة وينبذ منها ما لا يلائمها ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج.

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدأ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

الحرب والسلم

لم يبق في العالم من لم يعرف فضل السلم على الحرب ، وقد اتفق على ذلك كل رئيس ومرؤوس وحاكم ومحكوم وسيد ومسود حتى ان رجال الامم الذين كانوا يقضون ايامهم في تجهيز المعدات الحربية وحشد الجنود الكثيرة قد لهجوا بذكر مزايا السلم وعرفوا فضله وهذا قيصر الالمان الذي كان يواصل عمله في الليل والنهار لاجل الحرب والاستعداد لها كان يذكر في كثير من خطبه التي كان يلقيها قبل الحرب رغبته في السلم والمحافظة عليه .

ولا نريد البحث عن معتقد القيصر في ذلك لان اعماله كانت تناقض اقواله ولكن نستشهد بكلامه للدلالة على ان السلم هو المحبب عند الامم كافة فاذا اراد رجل ان يتقرب الى هذه الامم تقرب به وابدى رغبته في الحرص عليه .

واي شيء افضل من السلم الذي يكون به تحقيق الآمال وتثمير الاموال وتأخير الآجال وبه يتمتع كل انسان برغد الحياة وينصرف الى عمله من غير ان يكدره عليه مكدر وينظر فيما يعود عليه بالخير في عاجله وآجله ، وبه تستفيد الامة من مصانعها ومتاجرها ومزارعها وتجني ثمار عقول ابنائها .

واي شيء هو شر من الحرب التي لا حد لها في التدمير والتخريب واستنزاف دماء الامة واموالها وتعطيل مصالحها ومرافقها واضعاف بواعث الاجتهاد ومصادر الانتاج فيها فهي تحول دون مزاولة الاعمال النافعة ومعالجة الاشغال التي تأتي بالفائدة للمجتمع .

والحرب كانت ولا تزال بلية كبرى لم يستطع الناس دفعها ومنشأها المطامع السياسية التي يثيرها الرؤساء طمعاً في جر مرغوب او دفع مكروه وكل ذلك ارضاء للاستئثار النفساني والاطماع الذاتية التي تريد ان تستأصل كل منافس وتبيد كل مزاحم .

ولذلك كان الرؤساء يستميلهم حب القتال لانه السبيل الوحيد في ادراك ما يتطلعون اليه وما تشرئب له نفوسهم ، فالامم تشقى وهم يسعدون والامم تتعذب وهم يتنعمون ، ومما يزيد في رغبتهم انهم كلما اثقلوا كاهل الامة بحمل الارزاء وخاضوا بها غمرات الحروب التي تزهق النفوس وتتلف الاموال ، زادت سلطتهم واحاط بالرقاب ملكهم واذعنت لهم العباد ودانت البلاد . ونالوا فوق ما نالوه من بسطة الملك تقديساً وتمجيداً في صحائف التاريخ التي تطري جميل ذكرهم وعظيم فخرهم .

يقولون ان الحرب شر لا بد منه فهو يشفي من الداء العضال ويزيل عليل النفوس ونحن نقول حبذا لو كانت الحرب تشفي من الباطل وتداوي الحق من كل علة تعترضه ولكننا نرى الحرب داء لا دواء له .

والرجل الحازم هو الذي يستل غيظ عدوه بالرفق والتحبب ويستميله بالاناة والملاينة فان نفقات الحرب من الاموال والنفوس والبلاد ونفقات غيرها بالكلام اللين والقول المعروف والعمل الصالح وما اعم ذلك منفعة واحسنه عاقبة اذ به تستقيم امور الخاصة والعامة وتصان الذخائر والاموال وتحفظ النفوس والدماء ويستدل به على الصلاح والسداد .

والحرب تجني على النفوس البريئة ويصلى بنارها غير جناتها ولعمري ما اطلقت حرب من عقالها ولا رفعت راية من راياتها لتثبيت دعائم ملك او تخليد صحائف ذكر ولكن لغل الرقاب وسفك الدماء واسترقاق النفوس . فاذا كان غير ذلك ولم تتخذ الحرب الا سبيلا لاسترجاع ملك زائل ودفاعاً عن حق مهدد ولم يكن مركباً غير الرماح فحينئذ يوجد للحرب

عذر يغفر الذنب و يبرئ من الاثم . ولكن على الانسان اذا قاتل اخاه الانسان ولم يجد بداً من اراقة دمه فليقف على رأسه وقفة الخاشع الذي يداويه ان وجد فيه بقية رمق ويواسيه ان استأسر اليه ويخلفه في اهله ان مضى في سبيله .

ولو سألنا سائل هل السلم اليوم خير ام المداومة على الحرب ؟ لاجبناه من غير تردد اذا كان السلم يرد حقوق الامم المغلوبة و يجبب رغائب الامم المهضومة فالسلم خير وان لم يكفل ذلك فالجنوح اليه يكون كما قال المستر لويد جرج — تحبيذاً للمبدا العسكري الذي يعاني العالم ما يعانيه من البلاء لاجله — ويعيش العالم في سلم مخز لا سلم مرض .

اعلنت هذه الحرب واعلنت معها الدعوة الى السلم وكلما استعرت نار القتال واشتد هولها سمعنا من بعيد نغمة سلمية فكانها تعلل النفوس المحزونة وتسلي القلوب الكليمة ولكن على كل حال اذا لم يكن السلم قوي الاركان ثابت الاساس فانه يكون مطية لحرب اخرى ادهى وامر من الحرب الحاضرة ، ويعود الناس الى تجرع كؤوسها المرة عن قريب مرة ثانية ، وهذا هو البلاء الذي لا يضارعه بلاء .

برقيات روتر

في الجبهة الغربية

في ١٥ تموز ٩١٨

ابرق مراسل رويتر من باريس يصف هجوم الالمان قال انهم اصحبوا الهجوم بحركات اشغال قاموا بها في جبهتنا لكن نيران مدافعنا احبطت مساعيهم تماماً وحاولوا الهجوم في جبهة (لافرت ميلون) فاستقبلناهم بغلالة من نار هائلة لم يقدروا معها على مغادرة خطوطهم .

بلغ المستر (بونار لو) في مجلس العوام في هذه الليلة انه وافى رئيس الوزارة خبر بالتلفون صدر من مركز القيادة يقول ان القائد (فوش) يبلغ حسن رضاه عن نتيجة المعارك التي وقعت هذا اليوم (هتاف) وتلا المستر (بونار لو) بلاغاً خصوصياً وصل في الساعة الـ ١١ من هذه الليلة ذكر فيه ان الجنود الاميركية كرت على العدو واخذت منه ١,٠٠٠ أسير (هتاف عال) ودحر العدو في شرق (رنس) شر اندحار ودفع دفعاً تاماً وقد تكبد خسائر فادحة .

ويذكر البلاغ الفرنسوي الصادر هذه الليلة : شرع الالمان بهجومهم حوالى الساعة الـ ٤ ونصف وثابروا عليه طول النهار بشدة غير منقطعة . ودارت في غربي (رنس) معارك هائلة في منطقة (روبي) و[كورتيزي] و (پاسي) الى جنوبي (المارن) فتمكن العدو من العبور في بعض الاماكن بين (فوسوا) و [دورمان] لكن الاميركيين كروا عليه فهزموا الى الضفة الشمالية جنوده التي عبرت الضفة الجنوبية الى غربي فوسوا . وتقاوم الجنود الفرنسوية والايطالية اشد مقاومة بين (دورمان) و (رنس) على الخط الممتد على (شاتيون سرمارن) و (كشري) و (مرفو) و (بويي) . وفي شرق (رنس) لاقى الهجوم الذي قام به العدو بين (سلري) و (من ده ماسيج) اشد مقاومة وامنعها وجدد العدو حملاته على (برنة) و (له ماركيز) في منطقة [برون] و [سوئن] لكنه رغم هجماته المتتابعة لم يستطع بلوغ مراكز قتالنا .

في ١٦ تموز ٩١٨

وجاء في بلاغ رسمي اميركي في تاريخ امس : في شرق (شاتوتييري) حيث تمكن العدو هذا الصباح من عبور [المارن] في جبهتنا واحراز شيئاً من الارض كررنا عليه ودفعناه الى النهر واخذنا منه ٥٠٠ اسير . وحاول العدو في [الفوج] القيام بخمس غارات على خنادقنا فاحبطناها كلها .

باريس : صدر بيان شبيه بالرسمي يقول ان الاوامر التي وجدت مع الاسرى تدل على ان الالمان كان عليهم ان يصلوا [ايرنه] في مساء الـ ١٥ و [شالون سرمارن] في الـ ١٦ و [سزان] في الـ ١٧ . وقد قذفوا في ساحات القتال فرقاً عديدة تقدر بين الـ ٣٠ والـ ٣٥ فتقع فرقة واحدة على كل كيلومترين فلحقتهم خسائر عظيمة . ومئات من قتلى الالمان معلقة في الاسلاك الشائكة في شرق [رنس] وكثير من فتاكات العدو (تانكس) ملقاة على الارض .

جاءت برقية من لندن تقول : اذا نظرنا الى الحالة العامة نرى ان العدو قد اصيب بالفشل خصوصاً في شرق (رنس) ويكون سابقاً لا وانه القول بان الهجوم قد صد نهائياً . لكن يمكن ان ينظر الى الموقف بصورة مرضية . ولم يتمكن العدو الى حد الظهر ان يحرز

فى نقطة ما مقدار خمسة اميال . ولم ينجح بعد ان العدو خصص جميع قواه لهذا الهجوم . وقد اتخذ فى هذا الهجوم ما ينوف على ٢٠٠ فرقة وفى الهجوم الذى قام به فى ٢١ اذار كان قد اتخذ ٤٠ فرقة . ولم تشترك الى الان الجنود البريطانية فى هذه المعارك الناشبة .

ابلغ القائد هيك قال: قامت جنودنا بغارات ناجحة قرب (هبترن) واخذت اكثر من ٣٠ اسيراً و ١٢ رشاشة . واصلحنا قليلاً خطنا فى ساحة (فلر برتونو) بعد قتال عنيف . واخذنا ايضاً عدداً من الاسرى فى جوار (لوسون) وابلغ بعدذلك قال: تقدمنا قدماً آخر هذا الصباح فى جوار (فلربرتونو) . ودحرنا مفرزة من جنود العدو التى حملت على احد مراكزنا وبلغ مجموع الاسرى الذين اخذناهم فى حملة فى غابة (ريج) ٣٢٨ اسيراً .

وشنطن : ذكر انه نظمت فى فرنسة ثلاثة جيوش من العساكر الاميركية التى هناك وعدد كل جيش منها ٢٢٥,٠٠٠ رجل . وتدوم نقليات الجنود من اميركة على حسب ما كانت عليه فى الاشهر الاخيرة .

فى الميدان الايطالى

فى ١٥ تموز ٩١٨

جاء فى بلاغ رسمى ايطالى : ان الطليان والفرنسويين اغاروا على العدو فى نجد (اسياكو) . وقد دحرنا هجوماً جديداً قام به العدو فى [كودوك] .

فى البلقان

رومة : اطلقت المدمرات الايطالية اثناء حملات الحلفاء فى [البانية] مدافعها على المنطقة الساحلية قرب راس [سمنا] فخربت معاقل الدفاع وبددت شمل الحامية فلحقتها خسائر كبيرة اثناء تقهقرها .

وجاء فى بلاغ رسمى نمسوى : يواصل العدو ضغطه فى [البانية] على خط دفاعنا الجديد .

فى فلسطين

١٥ تموز ٩١٨

جاء فى بلاغ من [فلسطين] وسع العدو نطاق حملاته فى الـ١٣ والـ ١٤ على مراكزنا المشرفة على معابر الاردن وآكام (ابى تلول) فى شمالى (اريحا) فشتتت فرسان الهنود قوات العدو فى شرقى (الاردن) وقتلت كثيراً من الجنود طعناً بالرماح واخذت اسرى وغنمت رشاشات . دخل العدو مراكزنا فى اطراف ابى تلول لكن جنودنا كرت عليه واستردت المواقع برمتها واخذت ٤٠٠ اسير . وقد بلغ مجموع الاسرى الان ٥١٠ بينهم ٣٥٠ اسيراً المانياً .

فى روسية

تدعو جريدة (التايمس) الحلفاء الى بذل المعاونة لروسية فان الامر الذى احجم عنه الحلفاء قام به الجيك السلوفاك فبسطوا نفوذهم فى (سيبرية) واستولوا على الخطوط الحديدية ولم يبق عليهم الا اطراف بحيرة (بيكال) وهم يتقدمون هناك . وبعملهم هذا يحولون دون توسع الالمان .

والتايمس تحض الحلفاء وفى مقدمتهم اليابان على مساعدتهم والقول الفصل يبقى لاميركة التى بوسعها ان تمد الجيك السلوفاك بما ينبغى لهم من المعدات لتوسيع الحركات وتقول ان الرئيس [ولسن] لابد ان يقدر ما احدثه الجيك السلوفاك من السعى حق قدره . وتذكر فى هذه المناسبة ما كتبته جريدة [فرانكفورت تسايتنغ] وهو يشف عن القلق الناجم من نجاح الجيك السلوفاك ونشاط الحلفاء فقد قالت هذه الجريدة انه اذا تمكن الحلفاء من حل البولشفك تذهب مساعى [برست لتوفسك] ادراج الرياح وتضطر المانية حينئذ الى اتخاذ التدابير العسكرية حيث لم تغن التدابير السياسية .

اخبار متفرقة

وافت التهانئ الرئيس [بوانكاره] من الرئيس (ولسن) والقائد [هيك] وفيها عبارات التبريك وترديد ذكرى الروابط الودية التى تؤلف بين الحلفاء والتفاؤل الحسن بالمستقبل .

وقد تبادل قائد الجيش فى العراق والحاكم الملكى العام مع قنصل فرنسة فى البصرة برقيات التبريكات الودية والتهانئ الخالصة .

المانية سبب هذه الحرب

لاجدال ان المانية كانت سبب هذه الحرب الضروس وان ما اذاعه البرنس لخنوفسكى من الوثائق السياسية كان اكبر دليل على انها هى التى تعمدت هذه الحرب واكرهت الحلفاء على خوض غمارها دفاعاً عن المبادئ الصحيحة .

وقد قابلتها دولة بريطانية العظمى

بدون ان يكون لها سابق عهد بما يعد لها وهذا ما اقر به البرنس لخنوفسكي سفير المانية في بلاد الانكليز في مذكرته التي نشرتها احد الصحف المصرية . وعليه فكل اضطهاد يلقاه هذا البرنس الحر والسفير العادل من حكومته المستبدة يقوى الشبهة عليها ويزيد الناس سوء اعتقاد بنيتها . وهذا السبب عينه الذى لاجله حاول البولشفك لان يكرهوا سوخملوف ناظر الحربية الروسية . في المحاكمة على التصريح بان الوزارة التي كان موجوداً فيها مسؤولة عن الحرب . ليلقوا عقبة المصائب التي حلت بالبلاد على حكومة القيصر بدعوى طمعها ورغبتها في التوسع . فيسقطوها من اعين الشعب . وهذا مما ساعد الجرمانيين على ذر الرماد في اعين البسطاء . والتبرؤ من الحرب التي لا ينفك الصاقها بهم .

ومما يلائم مانحن بصدده ، مانشره في جريدة (البر والبحر) المستر هيل بلوك . قال : ليس من الواقع الحقيق ان يقال ان غاية المفاداة في ميدان الحرب هذا ، ترتيب طرائق مدبرة خاصة بين الدول لتحل الاختلافات في المستقبل . فالملايين الذين يتعذبون هناك لايشعرون بمثل هاته الغاية . ولم يتطوع الرجال . ولم يموتوا او يتحملوا مثل هاته الحوادث الكريهة كل هذه المدد الطويلة . وكذلك لم تتألم النساء الالام النفسانية الشديدة فعلاً ، لاجل الحصول على ماهى هاته الجمل العلمية المنمقة ؛ انما الذى شعر به الان [وانا اكتب هذه العبارة] كل فرد يحارب بين نهرى [السكارب والسوم] هو الضرورة المتحتمة لحفظ الوطن . فالوطنية هى شعلة هذه الحرب . وبالنظر الى كون بروسية تحاول سلب الوطنية ، فقد جعلت نفسها العدو الالد . ان حب الوطن وحريته هو مدنيتنا القديمة مساوية لروحه الحيّ العام . وهى عنوان هذا الروح فبواسطتها وحدها صرنا كما نحن عليه الان . وبواسطتها وحدها يرث المرء المعاصر ميراث اوربة الضخم الذى يتقلب اليوم بين براثن الخطر . اهـ)

والان اذا سالنا المانية : مامعنى تلك القناطير المقنطرة من الذهب الوهاج التي صرفت جزافاً في غضون العشر سنوات الاخيرة على البحرية والبرية في وقت واحد ، افلم يكن المراد بها اضرام شعلة هاته الحرب التي جعلت ثقتها فيها باجتناء ثمرة الانتصار فتصبح الحاكمة المطلقة في البلاد والسيدة على العباد بل السائدة على الكون اجمع . ولكن اخطأت بما تفاءلت به . ولم يكن سهمها الا الخذلان والعار . بل الاندحار والانكسار امام دولة العدالة . قائف الاثر

الاخبار المحلية

آلات جديدة لاطفاء الحريق

في عدد من اعداد جريدتنا ذكرنا للقراء الكرام ان الحكومة المحلية كانت قد جلبت الى هذه المدينة آلات لاطفاء الحريق من الطرز الذى يشتغل به بالايدى . وكنا قد اخبرنا القراء في وقته ان الحكومة بعثت الى الهند لجلب آلات تشتغل بالزيت الحجرى . والان قد وصلت قبل بضعة ايام فهى من احسن طرز من هذا النوع وعددها خمس : ثلاث منها تجرها الخيل وتدفع الماء الى علو سبعين قدماً . والاخريان عبارة عن محركين قويين يسيران من ذاتهما ويدفعان الماء الى علو ثمانين قدماً . فيتضح مما تقدم بسطه ان مدينتنا اليوم مجهزة باحسن الآلات الاطفائية ولهذا لانظن انه يحدث بعد ذلك من الحرائق التي كانت تلتهم الاموال والبيوت والمخازن كما في السابق . فاذا وقع الان شئ من هذا القبيل فالآلات معدة لازالته في اسرع وقت فنغبط انفسنا لوجودنا في ظل لواء مثل لواء هذه الحكومة .

ملخص اقوال الجرائد

المناقشة بين البلغار والترك

لاتزال الصحافة البلغارية تحمل حملات شديدة على الصحافة التركية التي تابى ان يكون نصيب العثمانيين من دبريجة اقل بكثير من نصيب البلغار منها وتدعى بموازنة القوى في البلقان فاجابت الصحافة البلغارية : ان دخول دولتنا هذه الحرب الطاحنة هى لمنع هذا التوازن والجرائد البلغارية تذكر قراءها ان الخدمة التي خدمتها دولتهم في هذه الايام الاخيرة لاتقدر لانها هى التي قمعت روسية وقهرتها ونجت قسطنطينية من اطماعها الاشعبية وافتراسها للبلاد المحيطة بها .

(عن الشرق الادنى الانكليزية)